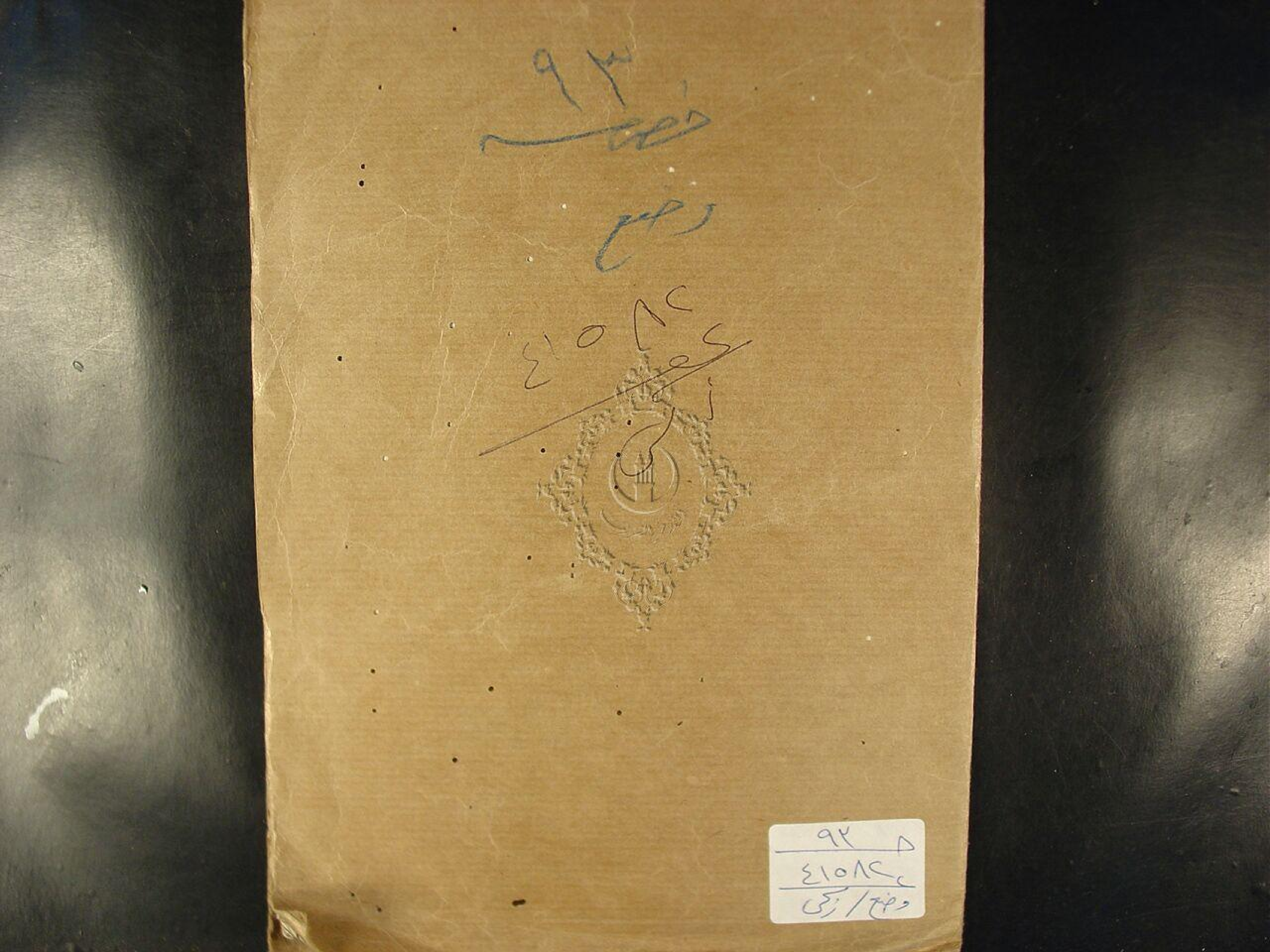


٩٣
٤١٥٨٢
م ٩٣
ع ٤١٥٨٢
وضع / زكي



هـذا الكتاب شرح رسالة
الوضع بالتمام والكمال
والحمد لله على
كل حال
امين

وقف واحبس وتصدق بهذا الشرح الشيخ احمد بن سعيد باعشن الحضرمي بلدا
اليمني اقليما على كل من ينتفع به وجعل مقره جامع الفاكهاني والناظر على
ذلك سيدي الشيخ مصطفى المبلط الحنفي وقاضي شرعيا والله الموفق
١٢٥٠

الى با الصبر تبلغ ما تريد   وبا التقوى يلين لك الحديد
تريد النفس ان تبلغ مناها   وما لله الا ما يريد

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه الاعانة ومنه التوفيق • وهو حسبي ونعم
الوكيل • الحمد لله ملهم السداد لاولي الالباب • ومرشد الصواب لذوي الهباب •
والصلاة والسلام الاكملان متعاقبان من ذا الكريم الوهاب • علي محمد خير من انطق
بفصل الخطاب • محققا لما يصدر عليه من لطائف • وعلي اله حماة طرق تبيان
المعارف والحقايق • وبعد فيقول الغريب النحيف الكئيب افقر عباد الودود
الباري محمد بن محمد بن محمود الداعي المدعو بالشيخ البخاري • ان المحقق
المعظم والمدقق المكرم الحذاقي • عضد الدين عبد الرحمن بن احمد
بن عبد الغفار الصديقي الايجي الفارسي • تغمده الله المتعالي بلطفه الفايض
الداري قال هذه الرسالة المخيلة المرتبة المرادة للتكلم
فايدة وهي لغة اسم ما استفيد من علم او مال او غيرهما من فاد الشي لفلان
يفيد اذا ثبت له واصطلاحا اسم مترتب علي فعل فاعل مختار فهو غاية من
حين حصوله من الفعل وغرض من حين كونه مقصود الفاعل فلذا قيل
انه غاية الفعل وغرض الفاعل دون العكس وربما لم يتوافقا كما اذا طلب
الاحتراز عن الخطا في الفكر بالمنطق فاشتغل بالنحو والباعث اعم منهما مشتملة
اشتمال الكل علي الاجزا فهي اما خبر بعد خبر لهذه او نعت لفايدة علي مقدمة
حاويه لما يتوقف عليه مقاصد اتية هي بكسر الدال من قدم بمعني تقدم
مستعمل بمفعول واحد او من قدمه علي كذا فكانها قدمت من شرع فيها اولا
ثم مضي علي من شرع في المقاصد اولا وتركها فتاوها للنقل من وصفية
الي اسمية لا لتانيث تحقيقه وذ بيحه او لتقدير الفاظ هي موصوفها وما
وقع هنا في بعض النسخ من قوله وتنبيه فسهو اما لفظا فلانه لو كان قسما
اخر من الرسالة ينبغي ان يذكر فيما بعد التنبيه بلفظ المعرفة للعهد حينئذ
كما ذكر الباقي كذا واما معني فلان المذكور فيه امر يتعلق بما في المقدمة
غاية تعلق وكان منها لا قسما اخر من الرسالة حتي يلزم كون اقسامها
اربعة وعلي تقسيم للالفاظ باعتبار حدلولاتها وعلي خاتمة مشتملة
علي تنبيهات فما في الرسالة اما مقصود بذاته اولا الاول التقسيم الثاني
اما ان تتعلق به تعلق سابق بلاحق وهو المقدمة او تعلق لاحق بسابق
وهو الخاتمة ولانها قدمت مقدمة عرفها بتعريف عهد خارجي بقوله
اما

اما المقدمة ففي بيان الوضع الجزئي لمشخص او لامر عام مخينية اللفظ الذي
هو مصدر بمعني الرمي واريد به هنا المتلفظ به قد يوضع ويعين
اولا لشخص اي بازائه بحيث تفهم منه متي اطلق او احس مصحبا
بعينه اي حال كون هذا الوضع بسبب ذلك الشخص او ملابسة لا باعتبار
امر عام يصدق عليه كما اذا تصور زيد بكر ووضع لفظ بكر بحذائه
فيقال هذا وضع خاص لموضوع له خاص فالباء سببية وقد يوضع اللفظ
له اي لشي لا بعينه بل باعتبار امر عام يصدق علي ذلك الشي وغيره
وذلك الوضع للشي باعتبار الامر العام بان يعقل ويدرك امر اي معني
كلي مشترك اشتراك تواطي بين مشخصات بعوارض لحقتها وعينتها
ثم يقال بالنصب عطفا علي يعقل هذا اللفظ المجعول امنه امر عام
موضوع ومعين لكل واحد واحد فالاضافة بيانية بمعني من
لضرورة كل عين ما اضيف اليه من هذه المشخصات بخصوصه
وتعينه بحيث لا يفاد نظرا الي المتكلم ولا يفهم نظرا الي السامع به اي بهذا
اللفظ الا واحد واحد منها بخصوصه دون القدر المشترك بينهما
وهو صورة متحدة مجردة عن خصوصية ما تصدق علي كل منها علي
السواء عطف علي ثم يقال فيعقل اي تخيينة يدرك في الذهن ذلك القدر
المشترك المختص حالة كونه الة وواسطة للوضع اي وضع هذا
اللفظ لكل من هذه المشخصات لا انه اي ذلك القدر المشترك الموضوع
له المطلق عليه هذا اللفظ فضمير له عائد الي لام الموضوع المعبر به عن
القدر المشترك وفاعل الموضوع ضمير اللفظ فلا يرد عليه ما ورد علي
من قال مثلا ان انت موضوع لمخاطب مذكر وهذا لمشار اليه مفرد
مذكر لكن استعمل كل منهما في مخصوص معين دايما ان استعماله
فيه بخصوصه يكون استعمالا في غير الموضوع له فيكون مجازا لا
حقيقة وهو اتفاقا وانه يلزم انه لم يستعمل مضمر ولا اسم اشارة
ابدا في الموضوع له وهذا باطل ضرورة فالموضع مخينية لكلي اي
الته وواسطته وهي القدر المشترك وهذا من قبيل وصف شي بوصف
الته مجازا فكلية الوضع او جزئيته مستندة الي واسطته

والموضوع له جزئيه مشخصا اي جزئي بعينه وذلك اللفظ مثل اسم
الاشارة فان لفظ هذا مثلا اي من حيث التمثيل به لا لخصوصه
موضوعه وضعا وضع اللفظ له بعطف مسماه عليه اشعارا بالاتحاد هما
هنا المشار اليه بلفظ هذا المشخص اي تشخص كان بحيث لا يقبل هذا
المشخص الشركة والكلية بل يبقى على تعينه وتشخصه ولا يؤول كعلم و
اريد حمله على شيء فالواضع اذا تعقل مثلا معنى فوقك لكل مشار اليه وقريب
مفرد مذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من تلك الافراد المدركة اجمالا
كان هذا وضعا عاما اذ المتصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين
تلك الافراد وملاحظتها بملاحظة اجمالية نسبة وكان الموضوع له
خاصا اذ المفروض ان الموضوع له هو كل من خصوصيات تلك الافراد
لا مفهوم كلي مشترك بينهما فلا يقال شرب زيد مثلا ويراد من زيد مفهوم
كلي معنى شرب مفرد مذكر عاقل بل لا يقصد به الا واحد متشخص وكذا
نحو انا وانت ولم يتعرض هنا لما لم يتعلق به غرض وهو كون كل من وضع
وموضوع له كليا عاما كما اذا تصور الواضع مفهوما كليا وعين لفظا له
بحذائه فهذا اللفظ عام الموضوع له عام كوضع لفظ الانسان لمفهومه
واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فمحال اذ ادراك المشخصات
بكلياتها اجمالا كاف في وضع اللفظ للمشخصات وليست هي كذلك
بالنظر الى كلياتها لاستحالة كون جزئي آلة لكلية ثم اعلم ان الوضع
اما شخصي بجعل لفظ لمعنى بخصوصه او نوعي بثبوت قاعدة
دلت على ان كل لفظ بكيفية كذا فهو متعين للدلالة بنفسه على معنى
معنى يفهم منه بواسطة تعيينه له مثل الحكم بان كل اسم جمع مثلا فيجمع
بجمع مسميات ذلك الاسم واذا عرف بلام ذلك المجموع فهو لجميع تلك المسميات
وبالجملة كلها دال على معنى بهيئة كمثنى ومجموع ومصغر ومنسوب وعامة
افعال ومشتقات ومركبات في باب الحقيقة بمنزلة موضوعات شخصية
باعيانها او بثبوت قاعدة دلت على ان كل لفظ معين للدلالة بنفسه على
معنى فهو عند قرينة مانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك
المعنى تعلقا مخصوصا بمعنى انه يفهم منه بواسطة قرينة لا بواسطة
هذا

هذا التعيين والدلالة حتى لو لم يثبت من الواضع جواز استعمال اللفظ في
معنى مجازي لكان نفهمه منه عند قيام القرينة بحاله ومثل هذا مجاز
لمجاوزته المعنى الاصلي فعند اطلاق ما يراد به تعيين لفظ للدلالة
على معنى بنفسه سواء كان ذلك التعيين بان تفرد اللفظ بعينه
بالتعيين او يندرج في قاعدة دلت على التعيين وهو المراد من وضع
ماخوذ في تعريفي الحقيقة والمجاز ويشمل الشخصي والقسم الاول من النوعي
فلفظ الاسود في نحو ركبت الاسود من حين قصد به الشجعان مستعمل
في غير ما وضع له ومن حين قصد به المفهوم مستعمل في ما وضع له
فليتامل ولفقد لفظا تنبيه قيل في رواية صحيحة ورواية صريحة لما هو
لم يعرفه تعريف عهد خارجي بل نكره بعكسه تنبيه اي هذا الآتي الذي
لوجود النظر عنه لعلم مما قبله التزاما لكن ذهل عنه منبه على
المذهول عنه وهو ما لفظا هو من هذا القبيل اي من نوع لفظ وضعه
عام وموضوعه خاص لا يفيد التشخص اي تعيين مسماه ولو غير حقيقي
بشيء ما وانما قيدته به ليشمل هذا الحكم الموصول والا فهو لا يفيد تعينا
حقيقيا بل غير حقيقي باشارة عقلية كالمجمي في شرح بما شارة العقلية
لا تفيد التشخص الا بقرينة معينة لفرد مخصوص بهذا الوضع وتلك
القرينة في مضمر غير غائب تكلم او خطاب وفي اسم اشارة اشارة حسية
وفي موصول اشارة عقلية وتوضيحه هذا ان الموضوع بوضع عام
خصوصيات متشخصات لم يكن مشتركا لفظيا الا كان وضعه واحدا في
اشتراك لفظي من تعدد وضع ولكنه في حكمه لاحتياجه الى قرينة
تعين ما اريد به تعيينا للحكم وترجيحا بلا مرجح لاستواء نسبة ذلك الوضع
الى جميع المسميات المتشخصة المذكورة ولما نكر ثمة التقسيم عرفه
هنا تعريف عهد خارجي بقوله التقسيم اي هذا شروع في تقسيم
من لوازم اللفظ اللفظ اي الملفوظ من لوازمه وهو اما منصوص عنه
وسماه بالمختص بالمطابقة استعمالا فيما لو لا من لوازمه التضمني
او الالتزامي ايضا جائزة عليهما لشموله اما الكلي لا يمتنع تصوره
عن وقوع شركة فيه او متشخص بخلافه الاول وهو الكلي اما ذات

قائم بنفسه اي مفهوم استقل بمفهوميته بخلاف صفة اي نسبة
وهو اسم الجنس المطلق على فرد وعلى كل ما يشبهه في معنى بدلا
كرجل مطلق على بكر وشبهه في الرجولية وقد يفسر باسم دل على
ذات تصلح لان تصدق على كثير بلا اعتبار وصف ما اما حقيقة
او تاويلا كعلم اشتهر بمعنى من المعاني او حدث قائم بغيره وهو
اي الحدث المصدر وانما جعله قسيم اسم الجنس بملاحظة
تعريفه الثاني وان شمله بتعريفه الاول ليبنى عليه الفرق
بين مشتق وفعل فكانه قال المدلول الكلي اما ذات وحدها
او حدث وحده او مركب منهما فعبر عن هذا المركب بقوله
او نسبة بينهما اي ذات وحدث مع نسبة بينهما لا نسبة وحده
بقرينة قوله وذلك اي اجتماع ذات وحدث ونسبة اما ان يعتبر
اي يقع الاعتبار والاخذ فيه اولا من طرف الذات بان تقدم على
وجه من وجوه المعتبرة في معاني اسماء مشتقة كضارب وقائم وكريم
ومضروب ومضراب ومضرب فان المعنى ذات ثبت الحدث له او وقع
عليه او به او فيه فاعتبر اولا الذات ثم الحدث وهو اي المعتبر فيه
الذات اولا المشتق وهو اعم من صفة واسم زمان ومكان واله
ما اريد بالصيغة هنا كلمة تطلق على ذات مبهمة باعتبار معنى
مقصود لها بخلاف تلك الاسماء فانها وان دلت على الذوات باعتبار
معنى هو مقصود لكن المعنى لم يتبين لذواتها لا فيها او بها او
يقع الاعتبار فيما اجتمع تلك الثلاثة فيه اولا من طرف الحدث
بان يوخذ الحدث من حيث انه نسب الى غيره نسبة تامة خبرية
او انشائية وهو اي هذا المعتبر فيه الفعل الصالح اذا اعتبر اولا
حدثه ثم نسبة ذلك الحدث الى ما يقوم به وظاهر ان المقصود
مما ذكره هو ضبط للالفاظ لا حصر عقلي الثاني اي كون
مدلول اللفظ مشخصا وهو مبتدا تضمنا ما قبله ولذا دخل
فا في خبره وهو فالوضع اي الته حينئذ اما كلي اي قدر مشترك
شمل افرادا ملاحظتها ملاحظة اجمالية بسببه والموضوع له
هو

هو كل من خصوصيات تلك الافراد لا هذا المفهوم الكلي كما مر
في نحو اسم اشارة او الذي هو آلة الوضع مشخص متعين بنفسه منها الثاني
اي لفظ هذا الشخص علم عبر ما او بمعنى كلي كحاتم بمعنى جواد وزيد
بمعنى من الزيود سواء كان ذلك العلم علم جنس وماهية كاسامة
او علم شخص كزيد واراد مقابل الثاني الثاني لا مقابل الثاني الاول
لتقدم مقابله من قوله والاول اي لفظ ذلك الكلي مدلوله اما معنى
حاصل في غيره اي غير هذا اللفظ باعتبار ذلك الغير لا ذلك المعنى في
نفسه بحيث لا يستقل بالمفهومية وتكون حالة ذلك الغير المتعلق
به ولم يصلح لان يحكم عليه او به حينئذ لانتفائهما الاستقلال
ويتعين هذا المعنى بانضمام ذكر المتعلق الغير اليه تصورا اذ معنى
من مثلا ليس مطلق ابتدا حتى يتعين بنفسه بل ابتدا خاص
متعلق بشي معين كمصر فلا يفهم هذا الا اذا تعقل ذلك المعنى فيلاحظ
حينئذ هو من حيث انه حالة بين السير ومصر وآلة لمعرفة
حالهما فبهذا الاعتبار هو مدلول لفظ من فقد ظهر ان وجوب
ذكر متعلقه ليحصل معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك
متعلقه اذ هو آلة ملاحظة ذلك المتعلق لا لاشتراط الواضع
في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه حتى يلزم البحث لم
شرطه فيها لذ زموه ابا لكن لفظ من ليس موضوعا لابتداآت
مخصوصة او وضعا عاما فلا يلزم كونه مشتركا لفظيا مع تعددها تنبيه
اذ وضعه لتلك المعاني وضع واحد وهو اي هذا اللفظ الذي
مدلوله معنى في غيره الحرف المصطلح لكن العقل ان لاحظ
هذا المعنى قصدا او بالذات استقل عنده هذا المعنى بنفسه و
لوحظ في ذاته وصلح لان يحكم عليه او به ولزم حينئذ ادراك
متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ
الابتدا لا لفظ من ولا يعد تلك الملاحظة ان تقيد بمتعلق
مخصوص ابتدا السير من مصر ولا يخرجه ذلك عن الاستقلال
اعلم ان متعلق الحرف ما نسب اليه معنى ذلك الحرف كسير وبصرة في من

في قولك سرت من بصرة مثلا ومتعلق معناه ما فسر معناه به نعني
لفظة كلمة من ابتدا آت مخصوصة متصورة بين الاشيا معينة فاذا
قصد التعبير عن كل منها تسهيلا على المتكلم عبر بلفظ ابتدا وضع لابتدا
مطلق مشترك بين تلك الابتدآت وكذا لزم لها لزوم مطلق لمقيد
فقال معنى من هو ابتدا الغاية اي المسافة وكذا معنى الى
انتها الغاية ومعنى في الظرفية ومعنى البا للالصاق الى غير
ذلك فمتعلقات معاني الحروف هذه النسب المطلقة المشتركة
بين معانيها المخصوصة المستلزمة لتلك النسب فلفظ الابتدا
واشباهه عبارة عن تلك المتعلقات واسمايها الفظا اولا معنى حاصل
في غيره متعين بانضمام ذلك الغير اليه ولما شارك الضمير واسم الاشارة
والموصول الحرف في موضوعيتها بوضع عام لمعان مخصوصة اشار بقوله
فالقرينة مع تتمتها الى الفرق بان مفهوم الحرف لا يستقل بالمفهومية
باحواله لملاحظة غيره فلا يعقل بنفسه بخلاف معاني تلك الاسما فانها
مستقلة بالمفهومية لكن لا يتعين شي منها مرادا من الفاظها الا بقرينة
معينة كما في اسما مشتركة لفظية ان كانت اي وجدت تلك القرينة
المعينة في صورة الخطاب اريد به المعنى المصدري اي المخاطبة
ليتناول ضميري متكلم ومخاطب واحترز به عن ضمير غايب كما في من
في كليته وجزئيته ثم التامل للترجيح فاللفظ الدال حينئذ على
معنى ليس في الغير هو الضمير سواكان لمتكلم او مخاطب وان كانت ووجدت
القرينة المعينة في صورة غيره اي غير الخطاب فاما قرينة حسية
تدل على مشاهدة البصر تحقيقا او تنزيلا لمعقول المحسوس لنكتة
مبنية في علم المعاني وهو اي هذا اللفظ الدال على معنى ليس
ليس في الغير حينئذ اسم الاشارة او قرينة عقلية لم تدل على مشاهدة
الحس مطلقا وهو اي الدال حينئذ على معنى ليس في الغير الموصول
المصطلح ولما ذكر الخاتمة اولا عرفها هنا تعريف عهد خارجي بقوله
الخاتمة تشتمل على تنبيهات اثني عشر كل منها ترتب على شي مما سبق
كما سنشير اليه حتى لو لم يذكرها لفهمه ضمنا ثمة على حاله

التنبيه

التنبيه الاول المبني على فرق سبق بين الحرف وما شاركه في تشخصه
المراد مع كلية الة الوضع بيان اسمية مشاركه دونه بقوله
الثلاثة اي الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة في ان مدلولاتها
ليست معاني في غيرها بل تامة مستقلة في نفسها واي كانت تلك المعاني
فتحصل وتوجد ملابسة للغير وهو المتكلم والمخاطب والمشار اليه
اشارة حسية او عقلية لكن لم يتعين به بل بقراين معينة بخلاف
الحرف فانه تحصل معناه وتعينه بنفس هذا الغير المتعلق فلا يتم معناه
كما سبق واذا كان الامر كذلك فهي اي هذه الثلاثة اسما قطعا لاستقلال
مدلولاتها تعينا بدون ذلك الغير التنبيه الثاني المبني على فرق
سبق بين الموصول وما شاركه في الانحصار في معين بقرينة
بيان كليته وجزئيته مشاركه بقوله الاشارة العقلية التي هي
قرينة انحصار الموصول لا تفيد ولا توجب التشخص الحقيقي للموصول
نفسه بحيث يمتنع تصور الشركة فيه وان وضع لمشخصات مخصوصة
وصفا عاما باعتبار وعده كليا مع جعله من اقسام المشخص باعتبار
دلالته وضعه على ان يخص بمضمون الصلة فيطلقه المتكلم
على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون متعلقه محكوما
عليه بحكم على حصوله له او لمتعلقه عنده نحو زيد الذي نصر او
نصر غلامه او بكونه او كون متعلقه محكما على شي نحو الذي هو
ابوك وابوك غلامه زيد بخلاف نكرة موصوفة مختصة بواحد اذ
تخصصها ليس بوضع لكن المخاطب ربما لا يفهم من الموصول شخصا
معينا بحيث يمنع تعينه الشركة فيه بل ربما يفهم ما لا يمنعها وان
عرف انحصاره في شخص معين كقولك لمن سمع انه جا واحد من
مصر الذي جا من مصر رجل كريم بخلاف الضمير واسم الاشارة كما بقيا
على وضعهما يفهم المخاطب منهما منع تصورهما الشركة واما الا
تفيد الاشارة العقلية التعين الحقيقي فان تقييد الكلي وهو
هنا الة وضع مدلول الموصول الحاصلة في العقل مجردة عما به
التشخص بالكلي الاخر وهو هنا الاشارة العقلية لا يفيد الجزئية

الحقيقية بحيث يمتنع تصور الشركة فيه بخلاف تقييد التي وصفي
مدلولي ضمير المتكلم والمخاطب بوجود قرينة الخطاب اي المخاطبة
المفيدة الجزئية حقيقية وتقييد اله وضع مدلول اسم اشارة
بقرينة الاشارة في الحس المفيدة لجزئية حقيقية وذلك لان تقييد
الحكم بالجزئي يفيد الجزئية وهو ظاهر فلذلك السبب كانا اي صادق
الى وضع الضمير واسم الاشارة ووسطا وهما جزئيين حقيقيين
يمنع تصور مدلوليهما عن الشركة فيهما وصار هذا اي وسطا
وضع الموصول كليا بحيث لا يمتنع تصور مدلول الموصول عن
الشركة فيه التنبيه الثالث انك علمت من هذا السابق المفهوم
من قوله فالوضع اما كلي او مستحيل الي اخره وهو جعل العلم
مما اله وضع مدلوله متشخصة والمضمر مما اله وضع مدلوله
كلية الفرق بين العلم شخصيا كان او جنسيا وبين المضمر سواء كان
هنا متكلما او مخاطبا وهو ان وضع العلم خاص كالموضوع له ووضع
المضمر عام والموضوع له خاص وعلمت ايضا منجزئية العلم وهذا
المضمر واسم الاشارة فساد تقسيم الجزئي الحقيقي اليهما اي العلم
وهذا المضمر دون اي حال كون هذا التقسيم غير متجاوز
عنهما الي اسم الاشارة مثلا اي من حيث ظن من نطق
ان ذلك اي مدلول اسم الاشارة اما يتعين بقرينة الاشارة
الحسية فلم يدخل التشخص في مدلوله ويتعين مدلول الضمير
المذكور بالوضع فدخل التشخص في مدلوله ولما مر من ان
ان مدلوليهما متشخصان وضعا لان وسطا الوضع عام
فيهما لكان الصواب ان يعد مقاسم الجزئي الحقيقي التنبيه
الرابع انه تبين وظهر من هذا الامر المختص بالحرف وهو ان
تعين معناه الذي في الغير بانضمام ذلك الغير اليه معنى قول
النحاة ان الحرف المصطلح يدل على معنى حصل في غيره باعتبار
متعلقه لا باعتبار نفسه وابدل بدل الكل للبيان من قوله
معنى قول النحاة الى اخره انه اي الحرف لا يستقل بالمفهومية
بل

بإحالة لمتعلقه ولذا لم يصلح لان يحكم عليه او به وقد مر تحقيق
هذا في شرح قوله وهو الحرف بخلاف الاسم فانه استقل بالمفهومية
استقلالا تاما ليس فيه شائبة احتياج ولذا اخبر عنه او به
وبخلاف الفعل المصطلح كنصر مثلا فانه دل على معنى استقل
بالمفهومية وهو الحدث وبه امتاز عن الحرف ولذا اخبر به
دون الحرف لكن الفعل لما دل ايضا على معنى غير مستقل بالمفهومية
هو اله لملاحظة غيره وهذا المعنى هو النسبة الحكمية
احتاج من هذا الوجه فلم يخبر عنه وسيجي لهذا زيادة
تحقيق في التنبيه الثامن التنبيه الخامس انك عرفت وابدال
علمت به للتفنن منه اي مما سبق من اعتبار تقدم الذات ثم
الحدث او العكس الفرق بين الفعل المصطلح والمشتق الاعم من
صفة وغيرها كما مر ان معنى الفعل حدث نسب الى ذات ما ومعنى
المشتق ذات تعلق بها حدث اشتق منه فالملاحظة اولا
في الفعل الحدث وفي المشتق الذات وعرفت ايضا من تغايرها
السابق ذكره ان ضاربا مثلا لا يرد سؤالا على حد الفعل وتعريفه
وان اشتمل على ذات وحدث معا فانه اي نحو ضارب ما للنفي دل
على مجموع حدث ونسبة الى موضوع اي محل ما يتعلق ذلك
الحدث به وزمانها اي وعلى زمان تلك النسبة من ازمنة
ثلاثة معينة بخلاف الفعل فلم لكل منهما حد على حدة لا
يشمل الاخر التنبيه السادس انك عرفت ان العلم وضع لمعين
بخلاف اسم الجنس ومنه اي من هذا المذكور تعلم الفرق بين
اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس والماهية من حيث هي
كاسامة وثعالة لكل منهما وضع لمعين وهو حقيقة الاسد
وحقيقة الثعلب من حيث هي والى هذه الحيثية اشار بقوله
بجوهره اي بذاته لا بعارض فالوضع والموضوع له هنا خاصان
كما في العلم الشخصي واسد وثعلب لكل منهما ومن نظيرهما وضع
لغير معين من افراده فالوضع والموضوع له عامان ثم جا المعين

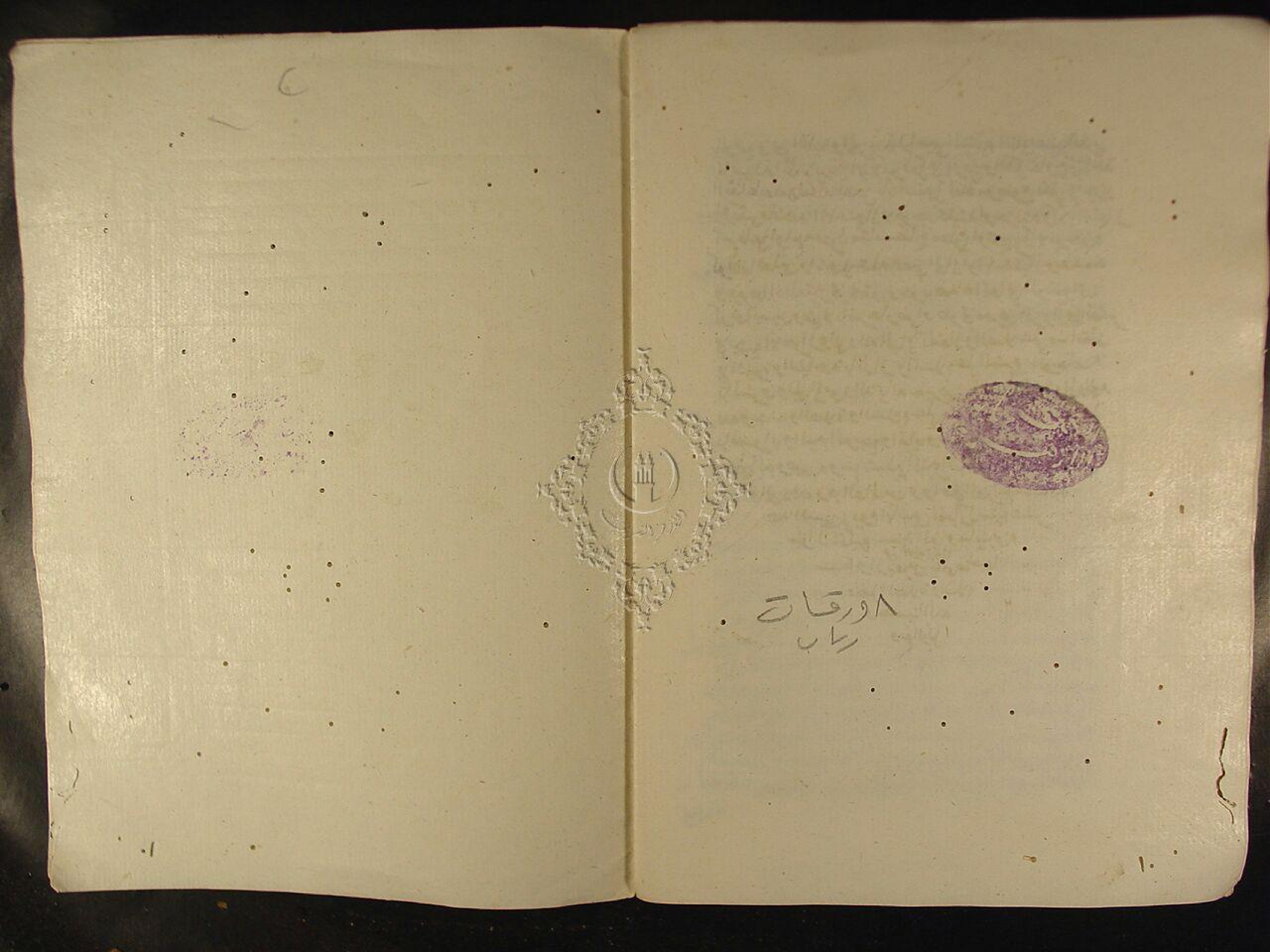
اي تعين الموضوع له بعارض متشخص وهذا معنى قوله وهو اي
هذا المعين معنى يحصل فيه اي في نحو اسد وتعلمن من دخول
اللام التعريفي عليه وترك الالف مستعمر باد مختاره ان اللام
وحده حرف تعريف كما ذهب اليه سيبويه اعلم ان كلا من
جمع ذات واسم يدخل في اسم الجنس ان فسر بدال على ذات صالحة
لان تصدق على كثير بلا اعتبار وصف ما اما حقيقة او تاويلا
اما لو فسر بانه ما يطلق على فرده وعلى كل ما يشبهه في المعنى
بدلا فلا بد خلاف فيه ولا في تقسيم سبق واما جمع حذف
فداخل في الحدث بلا ريب ورتب التنبيه السابع بيان الفرق
بعد مشاركة الحرف والموصول في كلية الة الوضع وعدم قرينة
مفيدة لجزئية حقيقية بقوله الموصول المصطلح عكس الحرف الكلمة
فان الحرف يدل على معنى في الغير بوجه من وتحصيله اي
وجود معناه وتعلقه بما اي بذلك الغير الذي هو اي مدلول
هذا الحرف معنى حاصل فيه اي في ذاك الغير ومعتبر
به لا بنفسه كما سبق تحقيق هذا في تقدير معنى الابتداء
وان الموصول مبهم في نفسه يتعين بمعنى اي بمفهوم صلة
كائن فيه اي في ذاك الموصول كما مر مع ان ضرور مدلوله لا يمنع
الشركة التنبيه الثامن بعد سبق الفرق بان مدلول الفعل
كلي ومدلول الحرف متشخص وان كان اله وضعهما كلية حيث ان
اشتراكهما في امر عرضي بقوله الفعل والحرف المصطلحان
يشتركان في انهما يدلان على معنى تضمني وهو الحدث نظرا الى
الفعل او مطابقي نظرا الى الحرف باعتبار كونه اي ذاك المعنى ثابتا
للغير وهو الفاعل نظرا الى الفعل او المتعلق نظرا الى الحرف
فنسبة حدث في الفعل لا يحصل الا بملاحظة فاعل فلا بد
من ذكره للتطابق كما هو حاصل متعلق الحرف ومن هذه
الجهة والسبب والاعتبار لا يثبت له اي لا يحمل على هذا المعنى
الغير المستقل حينئذ الغير اي مغايرة مطلقا ما امتنع الخبر اي

الاخبار

الاخبار حينئذ عنهما اي الفعل والحرف اذ ثبوت شي لشي يستلزم
ثبوت المثبت له وهما بسبب دخول النسبة الى الغير في مفهوميهما
لم يستقل معناهما فكيف يثبت لهما شي التنبيه التاسع استفادة
الاخبار بفعل لا بحرف من قوله الفعل مفهومه اي جزء مدلوله
وهو الحدث كلي كشفه بصفة هي قوله قد يتحقق ذاك الحدث
الكلي في ذوات متعددة يقوم بها فيقال جاء الرجال الخارج اضافة
اي نسبة ذاك الفعل باعتبار هذا الحدث الى خاص فقط منه
اي من ذلك المذكور من الذوات مخبر به اي بهذا الفعل باعتبار
حدثه عن ذاك الخاص فيقال بكر جاء وجاء زيد دون وهو في الاصل
او من مكان من التي يقال هذا دونه اي احط منه قليلا ثم استعير
لتفاوت الاحوال والرتب يقال بكر دون زيد في الشرف ثم اتسع
فيه فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي حكم الى اخر فالمراد به ان
الفعل مخبر به حال تجاوز الاخبار به عن الحرف بحيث لم يخبر به
اصلا اذ تحصل مدلوله اي الحرف انما هو لما اي لاجل متعلق حصل
له اي لذاك الحرف فلا يعقل ثبوت معنى ذاك الحرف لغيره اي غير
ذاك المتعلق فلا يخبر به لاقتضا الاخبار بشي نوع استقلال دونه صح
هذا ان الفعل باعتبار اشتماله على معنى مستقل معتبر في مفهومه
وضعا وهو الحدث امتاز عن الحرف فحكم به وباعتبار نسبة
ذاك المعنى المستقل الذي فيه ايضا الى غيره نسبة تامة هي
الة ملاحظة طرفيها لم يحكم عليه ووجب ذكر فاعله لتحصل
تلك النسبة واما مجموع معناه وهو الحدث مع انتسابه الى موضوع
ما في زمان معين خارج عن مدلوله لا يفيد فلا يحكم اي يصلح ان
يحكم عليه ولا به وهذا الاسنا في ما ذكره النحاة تجوزا باعتبار جز
هو الحدث من ان المسند في قولك زيد كرم ابوه جملة فعلية
ثم ما لم يكتشف الحال والحرف كما تملا لما وضع لمعان وهي ابتدا
بنسب مخصوصة وتلك المعاني الات ملاحظة معان اخر متعلقة بها
وتعرف احوالها وضعا عاما لو كيف ان يحمل عليه ولا به او لا بد في

لاسميا من كونه ملحوظا بالذات مستقلا ولو بوجه لتمكن
اعتبار النسبة بينه وبين غيره وذكر المتعلق لرعاية محاذات
اللفظ للصورة الذهنية واما لما وضع لمعنى ملحوظا بالذات
والاستقلال بالمفهومية ولم يعتبر معه نسبة تامة لا على
انها الى غيره ولا اليه امكن الحكم عليه وبه فارتفع الفعل عن
مرتبة الحرف ولم يبلغ مرتبة الاسم وانما صحت النسبة الى المنسوب
وجعل المحكوم مدلول لفظ هو الفعل ولم تصر الى المنسوب اليه
كذلك مع انها بينهما لم تختص باحدهما لقيامها بالمنسوب متعلقة
بالمنسوب اليه ولذا صح انتساب القعود الى زيد لا العكس ولما
تمت النسبة في الفعل بحيث لا يرتبط بغير اصلا وكانت افادتها
مقصودة اصلية من العبارة لا احد طرفيها بخلافها في الصفة
صارت النسبة آلة تعرف حال الفعل وفاعله دون حال الصفة
وفاعلها ولذا الحكم على الصفة وبها التنبيه العاشر المستفاد
من مفهوم مخالفة ذكر قرينة المخاطبة فقط ان المرجوع اليه
ان تشخص فلا بحث ولا نظر في جزئية ضمير الغائب حينئذ واما اذا
كان المرجوع اليه كليا عاما ففي كليته اي ضمير الغائب وتشخصه
اي كونه جزئيا حقيقيا بحث ونظر فان كونه راجعا الى الكلي ح
وكناية عنه يشعر بكليته وكونه معرفة سوى ضمير ربه
ونعم رجلا يشير الى عهديته لما سبق بوجه ما وضعا فيكون
جزئيا فتامل هنا ليظهر لك الترجيح بين كليته وجزئيته بعروض
الاولى ووضعية الثانية لما سيجي التنبيه الحادي عشر على جواز
وجود ما يكون مفهومه كليا وان استعمل دائما في جزئي لعارض م
قوله ذو وفوق مفهومهما اي مدلول كل منهما كلي لانهما اي لان كلمة
ذو بمعنى صاحب كلي لا يمنع تصوره عن وقوع الشركة وكلمة فوق بمعنى
علو كلي يصدق على كثيرين لا وان كانا اي لفظا ذو وفوق لا يستعملان
الا في جزئيين حقيقيين لعروض الاضافة اللازمة لهما المعينة
اياهما فلا يكونان اي معنيا ذو وفوق جزئيين حقيقيين اذ الاعتبار
بالوضع

بالوضع في نحو الكلية والجزئية لما سيجي التنبيه الثاني عشر المقرر
لما قبله انك لا يريبك اي لا يوقعك في الريب والشك تداول اي اخذ
الالفاظ بعضها مكان بعض بان استعمل لفظ موضوع لكلي في جزئي
او عكس فان هذا الاستعمال لا يوجب كليته او جزئيته وكذا استعمال
اسم فاعل واسم مفعول مكان مضارع معلوم او مجهول لا يوجب
كونهما فعلين وان عمل عمله بمعنى الحال او الاستقبال وعدمه
وغيرها اذ المعتبر في تحقق وجود هذه المعاني الوضع اي
كونها بسبب وضع لا بامر عارض اذ هو في معرض الزوال فلا يعتبر
في جميع الاحوال والحمد لله الباقي المتعال والصلاة على من اتصف
في النبوة والنباهة بالكمال والسلام على المتسم في الوجاهة
بالشرف والجمال محمد الذي له خير صحب وافضل عترة وآل والحمد
لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من كتابة
هذه النسخة يوم الاثنين المبارك سابع عشر
شوال المكرم سنة الف ومائتين
من الهجرة النبوية
ستة واربعين على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
وحسبنا الله
ونعم الوكيل



٨ ورقات
رباب

